

الحملة العالمية لإحياء المنهج النبوي (لا تسودوا وجهي) ج 2

شريف طه يونس

نور في الظلمات في انسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد توقفنا عند يعني ذلك الموقف المهيّب وتلك الحالة التي سيمر بها ذلك الرجل الذي اخشى والله يعني من اكثر ما اخشاه يا اخواني ان يكون واحد منا بطل هذا المشهد - [00:00:26](#)

من اكثر ما اخشاه ان تكون انت او اكون انا نسأل الله العافية ابطال هذا المشهد. اما قال النبي صلى الله عليه وسلم له احقن سحقا لمن بدل بعدي. ماذا سيفعل حينها؟ الى اين سيذهب - [00:00:56](#)

كيف سيبدد عطشه كيف سيتخلص من ذلك الالم سبحانه الله! تخيلوا يا اخواني ان واحد منا في هذا الموقف ماذا ستفعل ما سيكون شعورك حينها لما تجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كنت تؤمل في شفاعته خيرا يقول لك ذلك - [00:01:22](#)

الى اين ستذهب؟ وماذا ستفعل يعني هذا ضروري والله يا اخوة ضروري ان كل واحد منا يتخيل نفسه في ذلك المشهد. ان انت في ذلك المشهد ماذا ستفعل وماذا سيكون حالك - [00:01:51](#)

و كيف ستتخلص مما سيحصل في هذا اليوم انا اسأل نفسي واسأل كل واحد منكم الان لو انك كنت مكان ذلك الرجل. ويا اخواني والله الذي لا اله الا هو كثيرا ما نحرم - [00:02:12](#)

من الانتفاع بمثل ذلك الاخبار لاننا للأسف الشديد نشعر دوما اننا ابعد ما نكون عنها حقيقي والله ولذلك انت بحاجة الى ان تكون صادق صادقا مع نفسك ان تصدق في محاسبتك لنفسك - [00:02:40](#)

كثيرا يعني ما نحرم من الاستفادة بامثال هذه المواقف لان الواحد منا يتوهم نفسه ابعد ما يكون عنها فاذا سمعت مثل هذا الموقف تقول ايش هذا في الكفار هذا في من بدلوا في الدين. هذا في المبتدعين. هذا في من لديهم اخطاء - [00:03:05](#)

فتحول بكل ما اوتيت من قوة ان تهرب بفكرك من هذا الموقف بكل ما اوتيت من قوة تحاول ان تهرب لكي لا ينطبق الموقف عليك رغم انه عمليا هذا ليس من المفيد للانسان - [00:03:28](#)

يعني ابن القيم كان يوصي دائما ان الواحد منا حين يقرأ آية من الايات او يسمع نصا من النصوص ينظر اين نصيبه منه اين نصيبك هذه الحال تشابه تلك الحال - [00:03:44](#)

وما ادراك اخي الغالي ان مخالفتك لتلك السنن التي تخالف فيها رسول الله لن تتسبب لك في مصير كهذا من يضمن ان معصيته لا تصل به الى الكفر انا لا اقول ان مرتكب المعصية كافر. لكن من يضمن ان المعصية لا تزال - [00:04:07](#)

تدهور حاله وتدهور حاله حتى تصل الكفر. كان العلماء يقولون المعاصي بريد الكفر من يضمن من يضمن لك ان ذنب واحد يكون سببا في هلاكك في الدنيا وفي الآخرة؟ من يضمن لك - [00:04:30](#)

للأسف الشديد يعني صرنا نستهين بالتقصير. لدرجة ان بعض الصحابة كان يقول فهو سيدنا انس انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات - [00:04:50](#)

ولذلك ابن مسعود يقول المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد في اصل جبل. يوشك ان يقع عليه. والمنافق يرى ذنوبه كأنه فقال بي هكذا وهكذا لذلك كانت وصية النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الاعمال - [00:05:15](#)

محقرات الاعمال انك تحتقر هذا العمل عمل صغير له ذنب صغير انها مخالفة يسيرة اياكم ومحقرات الاعمال فانهم يجتمعون على العبد

حتى يهلكن معظم النار يا اخواني من مستصغري الشرر. ها؟ معظم النار من مستصغر الايه؟ الشرر - [00:05:38](#)

وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مثلاً باناس ارادوا ان يوقدوا ناراً عظيمة. فجاء هذا يعود وهذا يعود. العود الواحد ربما لا يوقد ناراً عظيمة. لكن اذا اجتمع العود على العود والعود - [00:06:08](#)

على العود والعود على العود اوقدوا ناراً عظيمة ما يدريك يا اخي بذنب واحد بذنب واحد خرج ابليس من الملكوت وخرج وهبط ابونا ادم من الجنة بذنب واحد انهزم الصحابة في احد - [00:06:22](#)

وما يدريك كيف تستعينوا بالمخالفة وتسمع مثل هذا المصير ولا تخاف وتحاول ان توهم نفسك دائماً هذا لا يخصني هذا ليس لي انه لمن بدلوا. انت تعلم من المقصود بهذا الحديث - [00:06:44](#)

انهم اولئك الذين ارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. اتدري من المقصود بهذا الحديث؟ انهم اولئك الذين اه اه ارتدوا على الدين بعد ذلك في الازمان المتأخرة. اولئك الذين ابتدعوا وخالفوا رغم ان النص واضح انك لا تدري ما عملوا بعدك - [00:07:04](#)
نص عام واضح انك لا تدري ما احدثوا بعدك واضح ونحن نريد باي شكل او باي صورة يريد الواحد منا ان ايه ان يهرب من امثال هذه المواقف ولذلك سبحان الملك هذا الهروب بافكارنا من امثال تلك المواقف يكون عنوانها عنوان هلاك العبد - [00:07:24](#)
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه كنت منه تهرب. وتفر؟ هل كان يهرب من الموت يهرب منه بفكره ما يفكر فيه. ما ينشغل به ما يعمل له. هذا هروب يا اخوة هروب فكري. هم - [00:07:50](#)

مش هروب جسدي لان جسده اذا قدر على الموت يعلم انه ما يستطيع ان يهرب لكنه يهرب بايه؟ فكري. لا يريد ان يفكر فيه.

المسكين المسكين يوهم نفسه انه ان نسي الموت - [00:08:14](#)

سينساه الموت كتلك النعام الغبية التي تدفن رأسها في الرمال لتهم نفسها ان الخطر قد ايه قد ذهب واضح فهو يحاول ان ايه؟ يغمض عينيه انتهى الشر آ ليس هناك مشكلة - [00:08:29](#)

ذلك ما كنت منه تحيد ولذلك ما ينتفع المرء ابداً بالوعيد او بامثال ذلك او تلك المواقف التي فيها التهديد الشديد طالما ان انه ممن قال الله عنهم ذلك ما كنت منه تحيد - [00:08:53](#)

لكن كيف كيف ينجو المرء من امثال ذلك يعني المصير توصى الله متى يحدث الوعيد الذكرى في قلبك ويخلف القلب متذكراً متفكراً خاشعاً خائفاً وجلاً منيباً متى يحصل ذلك اذا القى المرء السمع وهو شهيد - [00:09:22](#)

تلقي السمع على ان هذا الخطاب يخصك واضح فاذا السمع الجارحة فحسب وانما سمع القلب ايضاً. القلب يسمع يا اخواته كما تسمع الاذن. لكنه يسمع تفهما وتدبراً واستجابة وقالوا لو كنا نسمع او نعقل اكانوا صماً - [00:09:57](#)

فالقى السمع وهو ايش؟ شهيد تتحامل مع الموقف كما لو كنت ستشهد بقلبك. وتحضره بقلبك. ومن اكثر ما يحرمنا من الانتفاع بمثل هذا موقف العظيم اننا نتوهم انه لا يخصنا - [00:10:20](#)

وان هذا الموقف انما يخص الذين ارتدوا على ادبارهم او من وقعوا في الكبائر او اولئك الذين ارتكبوا البدع والمخالفات ولسنا نحن اولئك الذين يعني يدخلون في مثل ذلك الموقف. طيب - [00:10:43](#)

ولذلك يا اخواني انا حريص في الحقيقة كما قلت لحضراتكم قبل ذلك. للأسف الشديد كثير من الناس يعني يحاول ان يكون تفقهه وتعلمه معراجاً للهروب من التكاليف وخاب وخسر خاب وخسر. من كان تفقهه او تعلمه هم - [00:11:07](#)

معراجاً للهروب من التكاليف واضح فمثلاً من امثلة ذلك نحن كنا نسمع مثلاً في ليلة النصف من شعبان هذا امر قد يأتي بعد ايام شيخ الالباني رحمه الله صح حديثاً صححه كثير من اهل العلم - [00:11:40](#)

وهو ان الله يطلع الى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن وكنا دائماً لما يعني تأتي ليلة النصف من شعبان او تقترب لا يعني انا لا اقول انها تختص بعبادة. لكن هذا حديث صحيح - [00:12:03](#)

انت عرفت هذا الحديث ماذا كنت تفعل كنت تنظر من حولك تحاول قدر الطاقة ان تبحث عن من بينك وبينهم شحنة وانت المخطئ ليست شحنة بسبب الدين. هناك اناس بيني وبينك شحنة لانك ايه؟ يعني على صلاح وهم مسلاً - [00:12:24](#)

انت تتبنى مسلا نصره الاسلام وهو يتبنى الليبرالية والعلمانية هذا يعني انت لا تلام على الشحاء التي بينك وبينه. تمام؟ لكن انسان قصرت في حقه او اخطأت في حقه او كانت بينك وبينه شحاء فتكون حريص - [00:12:48](#)
على ان تستسمحها او تسترضيها قبل هذه الليلة لعلك يغفر لك في من ايه؟ يغفر له. ما هو قال النبي الا لمشرك او ايه؟ او مشاح.
وبفضل الله انت مثل - [00:13:02](#)

تجد شيئا من ايه؟ من امور الشرك اذا بقيت الايه؟ الشحاء او المشاحنة فتحاول انك ايه تزيل تزيل من اثارها ها طيب هذا يعني هذا الجهد الذي تبذله لازالة الشحاء كلفة - [00:13:12](#)
كلفة نفسية انك مسلا تتصل على انسان ربما كان هو المخطى في حقك لكن انت ما تدري بالضبط يعني فتقول ايثارا للسلامة انا اتصل عليه اقول يا اخي يعني دعنا نذهب ما بين ما بيني وبينك الان شحاء. اه دعنا نتصافى دعنا كذا. ليلة النصف من شعبان اقتربت فلعل يعني ايه - [00:13:27](#)

هذه كلفة اليس كذلك فاذا ببعض الفضلاء يأتي باقوال لبعض العلماء ان المشاحن هنا المقصود به المبتدع صاحب البدع فيتشبث المسكين بهذه الايه الاقوال ويترك التصافي الذي كان يفعله مع ايه؟ مع غيره - [00:13:47](#)
وكأنه قد وجد مهريا من ايه؟ مما كان يتعنى فيه من تصفية ما بين ما بينه وبين غيره من ايه شحنة ومن قال ان العلماء الذين قالوا هذا الكلام ينفون الشحاء التي هي الشحاء. ربما كان تفسيرها بالمثال - [00:14:16](#)
واضح يا اخوة ربما ما هو اللفظ واضح شحاء. هم ربما كان تفسيرها بالمثال. ربما كان الواحد منهم يريد ان اول من يدخل في ذلك صاحب البدع. ها لكن هو يريد شيء يهرب به من الايه - [00:14:39](#)

من التكاليف انظروا الى تفقهه الذي كان شما عليه هذا علم ينفع ام يضر يضر ام سفيان الثوري امرأة قالت لولدها يا بني اخرج اطلب الحديث وانا اكفيك بمغزلي يعني انت تحتاج الى نفقة. وانا ما املك نفقة ولا انت تملك نفقة. اخرج اطلب الحديث وانا اكفيك بمغزالك. يعني انا اخزل الصوف. تمام؟ وابعه للناس وما - [00:14:55](#)
يعني احصله انفقه عليك. ها؟ امرأة بسيطة لكن انظر الى فهمها قالت يا بني اذا كتبت عشرة احاديث فلم تجد زيادة في ورعك. وتقواك وحلمت فعلا انها تضرك ولا تنفعك - [00:15:30](#)

المفترض ان العلم يزيد الانسان ايه؟ عملا تزيده خشية ورا اتقاء للمحارم. مش يزيده جرأة على المحارم ويكون تفقهه معراجا لمزيد من التكاثر والتقاعد وانظر الى هذا المسكين ابن يهرب من حديث صحيح مسلم - [00:15:50](#)
ان الله عز وجل ترفع اليه اعمال العباد يوم الاثنين والخميس فيغفر لجميع خلقه الا لرجل بينه وبين اخيه شحاء انظر كيف وقع في شر اعماله واضح يا اخوة يبقى هو المسكين ايش؟ اراد انه يهرب من هذه طب كيف ستهرب من هذه الاسبوعية - [00:16:19](#)
مم اراد ان يهرب من التصافي السنوي المجهود الذي يبذله ليتصافى سنويا ها فكيف ستهرب من هذا المجهود الذي ينبغي ان تبذله لتتصافى اسبوعيا واضح يا اخوة؟ فايكم اياكم ان يكون تعلمكم معراجا لمزيد من التفلة - [00:16:42](#)
هم ومزيد من الهروب من التكاليف والتقشير ذلك التفقه الذي يكون شؤما على صاحبه. واي تفقه ذاك واضح يا اخوة فمن التفقه للاسف الشديد الذي يجعل العبد يعني انا ارى بعض الفضلاء يأتي على ايات مهمة - [00:17:09](#)

وعظيمة وربما يكون داخلا فيها فيقول هذه نزلت في الكفار هذه نزلت في النصارى وهذه نزلت في اليهود وهذه المراد بهكذا فانت يا مسكين ما يدريك ان يكون لك نصيب - [00:17:33](#)

واضح مفهوم يا اخوة هذا الكلام فلذلك للاسف الشديد مثل هذا الحديث كثير من الفضلاء حرموا من اسقاطه على انفسهم او انزاله على انفسهم هم وانهم يرون انهم مخاطبون وربما كانوا كان الواحد منهم مهددا بذلك بسبب ايش؟ انه يقول هذا في من - [00:17:50](#)
في المرتدين هذا في الكفار هذا فيه كذا للاسف الشديد هذا يضر ولا ينفع نحن لا ننكر ان اول من يدخل في ذلك من؟ المرتدون؟ طبعا بل الاحاديث التي جاءت في هذا الباب فعلا تنقسم الى نوع يخاطب النبي فيه الصحابة الصحابة. في ذلك الزمان - [00:18:14](#)
اما من هذه الامة في ذلك الزمان امة كبيرة. كان يحج مع النبي اكثر من مائة الف. في حجة الوداع. ها؟ ان منها من سيبتلي ويحذرهم

من ذلك وينذرهم لكن هناك احاديث - 00:18:44

النبي يخاطب فيها الامة بعد ذلك واضح يا اخوة؟ ليس الامة في هذا الزمان فقط وانما الامة بعد ايه؟ بعد ذلك من اين جئت بهذا الكلام؟ هذا ليس فهمي والله. ولذلك يعني كثيرا ما احزن لما اجد بعض الفضلاء يتشبث بقول من الاقوال او رأي من الاراء -

00:19:00

ويمسك فيه ليهرب من ايه؟ من مصيره. وما يضيرني اليوم؟ انا لا اقول لا اقول بان من خالف سنة يعني مستحبة من سنن النبي انه

مرتد. مم او انه نسأل الله العافية كافر. لكن يا اخواني الذي يخالف - 00:19:20

الذي يعصي الله اما خالف سنة رسول الله الذي يرتكب كبيرة ان يخالف سنة رسول الله عذرا انت تستهين بصلاة ضيعتها تستهين

بغيبه اغتبتها تستهين برياء كثير من الامور ولذلك انا اثارته الحقيقة - 00:19:40

في يعني الكتاب الذي سندرسه ان شاء الله في هذه الدورة في الصفحة الثامنة ان شاء الله وستقرأون فيه ان انقل لكم كلام بعض

العلماء الذي يؤكد ان ذلك الموقف - 00:20:05

يدخل فيه كل مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان المخالفات تنقسم منها مخالفات مكفرة ومخالفات غير مكفرة والمخالفات

غير المكفرة منها كبائر ومنها صغائر. واضح يا اخوان؟ يعني دعوني اتلوا على مسامع حضراتكم بعض اقوالهم. يعني مثلا - 00:20:20

الخطابي يقول في اعلام الحديث وقوله ما زالوا مرتدين على اعقابهم لان في بعض الروايات الملائكة تقول انهم ما زالوا مرتدين على

ايه؟ على عقابهم منذ فارقتهم لم يرد به الردة عن الاسلام - 00:20:42

ولذا قيده بقوله على اعقابهم. وانما يعقل من الارتداد الكفر اذا اطلق من غير تقييد. ومعناه التخلي عن بعض الحقوق الواجبة والتأخر

عنها. كقولك نقص فلان على عقبه. وقولك ارتد على عقبه اذا تراجع الى وراءه - 00:20:58

ولم يرتد بحمد الله ومنه احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الذي جعله يقول هذا الكلام؟ ان النبي هو خاطب

الصحابه الصحابة هيرتد منهم احد؟ ما ارتد - 00:21:18

يبقى ما الذي يقصده بالردة ليست الردة التي هي الكفر وانما يقصد ايش اه المخالفة ويقول التخلي عن بعض الحقوق الواجبة

والتأخر عنها ولم يرتد بحمد الله ومنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام

وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب او العرب الذين كانوا دخلوا في الاسلام ايام - 00:21:28

رغبة ورهبة. واضح؟ ان في ناس آآ يعني عاش الملك مات الايه؟ الملك. الموجة اسلام يقضيها اسلام. الموجة كده يعني واضح؟ طيب

اسمع الى كلام ابو عمر ابن عبدالبر يقول كل من احدث في الدين ما لا يرضاه الله - 00:21:52

ولم يأذن به الله فهو من المطرودين عن الحوض يبقى وسع النطاق كالخوارج والروافض واصحاب الاهواء طيب ماشي دول مبتدعة

وكذلك الظلمة المسرفون في الجور وطمس الحق وقتل اهله واذلالهم. يبقى - 00:22:11

هم. دول غير الايه؟ المبتدعة بس كده والمعلنون بالكبائر بس كده؟ المستخفون بالمعاصي وجميع اهل الزيغ والاهواء والبدع فكل

هؤلاء يخاف عليهم ان يكونوا ممن هموا بهذا الخبر. الله! هذه الكلمة الجميلة والله - 00:22:31

انا ما اريد ان اقول ان انت هذا الانسان ولا انا لا احب الجزم لاحد. واضح؟ انا قلت لكم قبل ذلك في دورة الهروب والفهم انا ما احب

الجزم. واحب اني اجزم لفلان بانه مبتدع ولا انه - 00:22:53

فاسق ولانه كذا اللي سماه سلب على الناس عشان انا ما استطيع اني اصنف نفسي عشان اصنف غيره واضح؟ يعني وخصوصا

الانسان ظاهره الاسلام وظاهره الخير انا ما ما اتسلط عليه. يعني كما قلت لكم في الادارة الهروب من الفهم. الامام احمد سئل عن

- 00:23:06

عن هذا الذي يقرأ بسرعة ولا يفهم؟ فقال اكرهه يعني هو ما يحب ذلك ولست بي السنة آآ فلما سئل عن الاثم قال اما الاثم فلا يجترئ

عليه. انا ما اشتري انه يؤثر انسان. واضح؟ وما يشتري برضه ان اثبت لانسان مصير. لكن - 00:23:24

الا يدعون ذلك للخوف واضح يا اخوة؟ الا يدعون ذلك للخوف الا تخاف من عاقبة المخالفة يعني بعض السلف كان يعني يذكر ذنوبه

ويبيكي ويقول اخشى ان يكون قد قال لي يعني مرة اذ اذنبت اذهب فلا غفرت لك - [00:23:42](#)

يعني الانسان ما ينبغي انه يأمن هذا الامان المهلك فهذه كلمة جميلة فكل هؤلاء يخاف عليهم ان يكونوا ممنوعون بهذا الابه؟ الخبر.

يعني كما تذكرن او كما تلاحظون انه يعني ذكر اناسا - [00:24:08](#)

لربما لم يكونوا ايه؟ يعني ليسوا لم يفعلوا اشياء كفرية. تمام؟ طيب الامام النووي قال وقيل هؤلاء صنفان احدهما عصاة مرتدون عن

الاستقامة لا عن الاسلام. وهؤلاء مبدرون للاعمال الصالحة بالسيئة - [00:24:25](#)

يبقى فسر ردة بانها ردة عن الابه؟ عن الاستقامة مش عن الاسلام زي كلام الخطابي وفسر التبديل بانه تبديل للاعمال الصالحة بالابه؟

بالسيئة مش تبديل للابه؟ للابه ايمان بالكفر. واضح - [00:24:46](#)

والثاني مرتدون الى الكفر حقيقة ناقصون على اعقابهم واسم التبديل يشمل الصنفين واضح يا اخوة؟ ليس هذا كلامي عشان بعض

الفضائل لما يقول لك من اين اتى بهذا الكلام وانه يكفر؟ لا هذا ليس كلام هذا كلام العلماء - [00:25:05](#)

الامام النووي في صحيح مسلم او شرح صحيح مسلم فصل الامر تفصيلا نفيسا فقال هذا مما اختلف العلماء في المراد به على اقوال

احدهما ان المراد به المنافقون المرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحزير فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:24](#)

للسيئة التي عليهم فيقال ليسوا هؤلاء مما وعدت بهم ان هؤلاء بدلوا بعدك. اي لم يموتوا على مظاهر اسلامهم ممكن يراد به المنافقين

والثاني ان المراد من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعده. فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن عليهم

سم الوضوء لما كان يعرفه - [00:25:40](#)

في حياته من اسلامهم. فيقال ارتدوا بعد. والثالث ان المراد اصحاب المعاصي والكبائر الذين ماتوا على التوحيد هذا هو الشاهد.

واصحاب البدع الذين لم يخرجوا ببدعتهم عن الاسلام. وعلى هذا القول لا يقطع هؤلاء الذين يزدادون بالنار - [00:26:02](#)

يعني هذا الذود عن الحوض. واضح؟ لا يقطع لصاحبه بالنار. بل يجوز ان ان يزدادوا عقوبة لهم. انه ما انه يشرب من حوض النبي

الانسان عاش في حياته لا ينصر النبي كيف يستحق ان يشرب من حوضه - [00:26:24](#)

لكن ليس هذا معنى هذا انه يدخل النار ربما لا يكون من اهل النار. لكن ما يستحق هذه الفضيلة. ما يستحق هذه النعمة يعني انت

تقصر في حق انسان وتعيش طول حياتك. مقصرا في حقه. ثم تأتي اليوم تطمع في ان تشرب من حوضه - [00:26:43](#)

وان يساويك الله عز وجل بمن احسن ومن فعل ومن فعل سبحانه الله! انسان لاقى في سبيل سنة النبي ما لاقى لاقى في سبيلها ما

لاقى. تمسكه مثلا بالهدي الظاهر لاقى فيه ما لاقى. وحرصه على السنة لاقى فيه ما لاقى. ترك هذا العمل - [00:27:03](#)

لانه مخالف لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وترك هذا الشيء الذي يحبه لانه مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وتحمل

في سبيل سنة النبي صلى الله عليه وسلم الكثير. هل - [00:27:24](#)

يستوي هذا مع من لم يبالي بكل هذا؟ ما يستوي طبعا ما لكم كيف تحكمون بل يجوز ان يزدادوا عقوبة لهم ثم يرحمهم الله سبحانه

وتعالى فيدخلهم الجنة بغير عذاب. قال اصحاب هذا القول ولا يمتنعوا ان يكون لهم غرة وتحجيل - [00:27:34](#)

ان يكونوا كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده لكن عرفهم بالسيما طيب الايام البيضاوي يقول ليس قوله مرتدين نسا في

كونهم في كونهم ارتدوا عن الاسلام. بل يحتمل ذلك ويحتمل ان - [00:27:55](#)

انهم عصاة المؤمنين المرتدون عن الاستقامة يبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة هذا واحد من الاقوال التي ذكرها النووي الداودي يقول

لعلهم منافقون. وقيل هم مسلمون قصروا في بعض الحقوق ومعنا مرتدين على اعقابهم اي مقصرين في بعض في بعض المنازل -

[00:28:10](#)

وابن التين يقول يحتمل ان يكونوا منافقين او من مرتكبي الكبائر. وقيل هم قوم من جفاة الاعرابي دخلوا في الاسلام رغبة وايه؟

ورهة حجر يقول في فتح اخوة احاصر ما حمل عليه حال المذكورين انهم - [00:28:35](#)

ان كانوا ممن ارتد عن الاسلام فلا اشكال في تبيري النبي صلى الله عليه وسلم منهم وابعادهم او ابعادهم. وان كانوا ممن لم يرتد لكن

احدث معصية كبيرة من اعمال البدن او بدعة من اعتقاد القلب. فقد اجاب بعضهم بانه يحتمل ان يكون - [00:28:50](#)

اعرض عنهم ولم يشفع لهم اتباعا لامر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنايتهم. ولا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل الكبائر من امته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار والله اعلم - [00:29:05](#)

القسطلاني يقول المراد بمرتدين التخلف عن الحقوق الواجبة فقال لا تدري ما احدثوا بعدك من المعاصي التي هي سبب الحرمان من الشرب من الحوض وقال لا تدري ما احدثوا بعدك من الارتداد عن الاسلام او المعاصي الكبيرة البدنية او الاعتقادية. القارئ يقول قوله ما احدثوا بعدك اي من المعاصي - [00:29:15](#)

بموجب الحرمان الشرب من الحوض. وقال قوله ما احدث اي من الامور التي لا يرى الله بها الاعمال فيها رياء وجميع اهل البدع والظلم والجور داخلون في هذا الحديث. الشيخ الخضير في شرحه لكتاب الفتن من صحيح البخاري يقول ولا - [00:29:38](#) يمنع ان يكون من هؤلاء من هو مسلم يختلج ويقتطع لما احدث في الدين. ويدخل النار ثم بعد ذلك اذا هذب ونقي بقدر ما اقترفه من جرائم يدخل الجنة لا تدري ما احدث بعدك من ردة او بدعة او منكرات وجرائم كلها محدثات - [00:29:58](#)

الاتيوبي يقول في ذخيرة العقبة يقول لكن لا يبعد ان يدخل فيهم كل من كان على شاكلتهم في كل عصر ومصر من اصحاب الانحرافات التي تخالف اجره صلى الله عليه وسلم. عذرا يا اخوان - [00:30:22](#) انا اثرت ان انقل لكم تلك الاقوال لاؤكد على مسألة مهمة الا وهي لا تسمح للشيطان بان يحرمك من ان تتعظ بمثل هذا الموقف تحت زعم ان هذا في المرتدين - [00:30:35](#)

او الكافرين فقط واضح يا اخوان؟ هذا كلام العلماء في ان هذا قد يراد به ايه بعض المسلمين ممن بدل او احدث او ارتد عن الاستقامة الى التقصير واضح يا اخوان - [00:30:53](#)

طيب انا اسألكم سؤالا في غاية الاهمية قدر انك الان كنت بطل هذا المشهد كنت بطل هذا المشهد وممن كان للاسف الشديد في هذا الموقف بالله عليكم اسألكم بالله ان كل واحد منكم يتخيل نفسه في هذا المشهد الان - [00:31:13](#)

ما ستكون امنيتك لو عرض عليك ان تعود الى الدنيا لمدة اسبوع ماذا ستفعل في هذا الاسبوع بالسفر كما كنت تفعل وتقول انها سنن. هم ليست واجبات ملزمة. قال بعض العلماء انه مستحب مم - [00:31:43](#)

اه هل استفعل ذلك ان تكون امنيتك حينها ان تعود الى الدنيا وتمنح فرصة ثانية لتري الله عز وجل كيف يكون اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم ستكون امنيتنا ولا شك. انا شخصا تكون هذه امنيتي. اسأل الله لي ولكم العافية - [00:32:28](#)

انت الان في امنيتك فاعمل ستتمنى فرصة ثانية انت الان في هذه الفرصة الثانية ولربما لا تكون هناك فرصة اخرى لربما كانت هذه اخر فرصة لك اقسم بالله يا اخوة - [00:32:58](#)

مممكن يكون انت لا يتبقى لك الا اسبوع فعلا في الحياة انا موافق ان تظل على ما انت عليه من تقصيرك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم لكن بشرط واحد - [00:33:23](#)

ان تضمن لي ان تعيش الى الموعد الذي تحدده لنفسك في ان تشرع فيه في اصلاح حالك مع سنة النبي هل منكم احد يضمن هل تضمن لا انا ولا انتم نضمن ثانية - [00:33:37](#)

بعد هذه الثانية هل يضمن احدا شيئا والله يا اخوة هذا سيحصل وهذه حقائق هذه حقائق ناصعة انا قلت لكم نحن في الآخرة اقسم بالله انت في الآخرة لن تتحسر على انك ارتكبت معصية فقط - [00:34:04](#)

وانك ارتكبت مخالفة انت ستتحسر على انك لم تبلغ الحد الاقصى ستحسر على كل سنة تركتها وعلى كل فرصة اجر فرطت فيها. يا اخواني السنن يعني نحن دائما نتوهم سنة يعني مستحب. لا من السنن واجبات - [00:34:30](#)

احنا دائما عندنا مصطلح السنة اللي هو ايه؟ في درجة المشروعية اللي هو الاستحباب في درجة المشروعية. لا سنة يعني كل ما اثر على النبي من قول او فعل او تقرير او صفها - [00:34:53](#)

فمما اثر عن النبي ما هو من قبيل الواجبات والفرائض مم مما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ترك امور هي كبائر اثر عنه ترك كبائر عثر عنه ترك معاصي - [00:35:05](#)

ليس كما نتوهم ان السنة يعني مستحب ليه؟ من السنن ما هو واجب وما هو مستحب من السنن ما مخالفته كبيرة وما مخالفته محرما؟ وما مخالفته مكروها سلم فكيف تقصر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ انت في امنيتك الان فاعمل - [00:35:29](#)

هذه حقيقة والله الذي لا اله الا هو لن نتحسر فقط على اننا اذنبنا او وقعنا في معصية في الحديث الذي حسنه الشيخ الالباني وفي صحيح الجامع ما حسر العبد يوم القيامة على شيء حسرته على ساعة مرت لم يذكر الله عز وجل فيها - [00:35:59](#)

كيف بساعة عصى الله عز وجل فيها قال ربنا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكمل يحسن احسن عمل الجنة مراتب والناس يوم القيامة مراتب فيتحسر الواحد منا على كل حسنة فرط فيها. وعلى كل سنة ضيعها - [00:36:17](#)

فانت في امنيتك الان فاعمل ما يؤمنك ان تكون لديك فرصة اخرى انت في امنيتك الانفعال ليس كذلك الحقيقة هذا الموقف يعني كان انا كنت شخصا يعني يتعبني كثيرا وكنت كلما تذكرته - [00:36:43](#)

يخضوني ويشعل حماسي الى ان اعيد تقييم نفسي فيما يتعلق بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لان يا اخواني والله والله موقعكم من السنة هو موقعكم من محبة الله. يعني انت الان لو عرضت نفسك على سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الاقوال والاعمال والاحوال والخلال - [00:37:09](#)

ها ووجدت ان نسبة التزامك بالسنة مثلا مثلا ثلاثين بالمئة يؤسفني ان اقول ان هذه هي نسبة محبتك لربك. الحسن البصري كان فيه اية من القرآن يسميها اية الابتلاء لقيته ايه؟ الافتراء - [00:37:34](#)

الا وهي قول الله تعالى الابتلاء عن الاختبار قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فقال ان قوما زعموا انهم يحبون الله فابتلاهم الله بهذه الاية يعني اختبرهم بهذه الاية - [00:37:56](#)

انا وانت نزعنا اننا نحب الله فكيف تقيس محبتك لله باتباعك لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان اتباعك للسنة ثلاثين بالمئة فمحبتك لله كم يا الله اترضى ان يقول لك صاحبك؟ انا احبك ثلاثين بالمئة - [00:38:18](#)

ان تقول لك زوجتك انا احبك ثلاثين بالمئة ان يقول لك والدك احبك ثلاثين بالمئة كيف ترضى لنفسك ان يكون حبك لربك ثلاثين منا لان المحبة ليست كلاما يقال يا اخوان - [00:38:45](#)

الحقيقة يعني هذا الموقف كان يعني يذكرني كثيرا بمسألة يعني لابد ان ايه يعني اضعه امام عيني هذا موقف ليس يحصل ولابد ان نضعه امام اعيننا فكنت دائما اقول اين انا من السنة - [00:39:04](#)

وليست القضية يعني في نصرة النبي بالكلمات ها الكلمات الجميلة المنمقة ولا بالشعارات ولا بالحوارات. هم قضية كلها بالعمل لكن في يوم من الايام قرأت رواية حقيقة يعني فتعرض قلبي كثيرا - [00:39:21](#)

يعني انا يعني شخصا سنقرأ مأساويا بعد قليل كانت تؤثر فيها جدا عبارة يعني لما واحد من الفضلاء يقول لي لا تقصر رقبتي لا تخذلي لا تخيب ظني فيك بل يعني الحقيقة كثير من الامور يعني كنت حريصا على انجازها. من باب اني لا اخيب ظن احد احبه في - [00:39:49](#)

وله قصر رقبته والحقيقة كنت كثيرا يعني ما اتحدث عن لو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيننا الان ورأى ما نحن عليه رغم التعب الذي تعبنا لاجلنا الحقيقة - [00:40:12](#)

انا اشعر اننا وكاننا قد قصرنا رقبته قد خيبنا ظنه فينا قد خذلنا سنته وهذا احساس يا اخوة صعب جدا لو ان الانسان استحضره ما يخيب ظن احد يحبه فيه ابدا - [00:40:39](#)

الشاهد انا كنت اقول هذه الكلمة لكن قرأت رواية في حديث في مرة صراحة يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة هذا الكلام للصحابة لمن بعدهم قال الاواني فرطكم على الحوض - [00:40:58](#)

فرطكم يعني اسبقكم على الحوض واكثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي فلا تسودوا وجهه اقولها لك صريحة سبحانه الله وكأنني والله الذي لا اله الا هو اجلس مع صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي يقول لهم هذه الكلمات - [00:41:21](#)

الاواني فرطكم على الحوض واكافر بكم الامم فلا تسودوا وجهي وفي رواية في المسند الا وقد رأيتوني وسمعت مني

وستسألون عني وستسألون عني ستسأل عن الرجل الذي بعث فينا صلى الله عليه وسلم - [00:42:01](#)

اين كنت منه اين كان موقعه في حياتك سامحوني للأسف الشديد كما قلت لكم لو جلس معك انسان ربما وجدك تشبه اباك او اخاك او احد الناس اكثر مما تشبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:42](#)

من المواقف التي تمنيت ان اكون بطلها في حياتي مواقف كثيرة كقول النبي لمعاذ يا معاذ والله اني لاحبك كنت دائما اقول هنيئا لمعاذ ولو كنت مكان معاذ لكان النبي صلى الله عليه وسلم ليقول لي - [00:43:10](#)

والله اني لاحبك وموقف الربيع بن خثيم وابن مسعود رضي الله عنه تقول له يا ربيع والله لو رآك رسول الله لاحبك وكنت دائما اقول لنفسي لو انني انا كنت مكان الربيع - [00:43:38](#)

وكان ابن مسعود يراني ويعرف حالي اكان يقول لي والله لو رآك رسول الله لاحبك سامحونا يا اخوة انا ربما مثلا تكون طالبا عندي واعلمك وبجته في تعليمك واؤمل فيك كثيرا - [00:44:05](#)

واتمنى ان تكون ذخرا للاسلام والمسلمين ثم بعد فترة من تقصيرك وتفريطك لو سألتني احد عنك استحي ان اقول انك كنت طالبا عندي مما انت فيه من تقصير يعني عذرا كما يقولون في مصر لا اتشرف به - [00:44:31](#)

استحي انك تنسب الي هذا المقصر المفرط هذا المتكاسل المتقاعس الذي يكثر التعلل هذا الذي لا يرعى وداد لحظة ولا ينتمي لمن علمه لفظة. هذا الذي يفعل ويفعل ويفعل. انا من البشر - [00:44:57](#)

ربما لو قال لي فلان اين هل فلان تلميذك؟ اقول لا لا ليس تلميذي واخر يفتخر به ويفرح به ويتشرف به فابن مسعود يقول للربيع لو رآك رسول الله لاحبك - [00:45:18](#)

وانت الان لو رآك رسول الله لاحبك لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليفتخر بك فكان ليشعر حقا انه قد خلف بعده من حمل امانته زكريا صلى الله عليه وسلم كان منشغلا بقضية - [00:45:39](#)

منشغل بما سيكون بعد موته من ارثي ولا يقصد ارث المال وانما ارث العلم والحكمة فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فطلب من الله ان يرزقه من يرثه ويرث من ال يعقوب - [00:46:10](#)

فانشغل بذلك والنبي انشغل بذلك انشغل بمن يرثه من بعد من بعده ويحمل امانته ويحمل هم هذا الدين هتشغلوا هذه القضية ويبلغ هذا الكتاب للناس فماذا لو رأني ورآك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:39](#)

لو تعامل الصحابة مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به. تعاملنا نحن اليوم لما قامت للسنة قائم حقيقي والله يا اخوة انت اليوم ربما تدرس عندي وانا اقول لك او تكون معي في عمل خير واقول لك انت من افشل الناس - [00:47:04](#)

انت من اكثرهم تقصيرا. انت كذا انت كذا فكيف لو كان رسول الله معك ورآك تقدم غيره عليه وتقدم هواك على ما يحبه تقدم كلام شيخك او كلام صفيك من اهل الدنيا لانه يوافق هوى في نفسك على سنته - [00:47:32](#)

كثير ما كنت احزن احنا بناشد بعض الفضلاء فقد علموا اننا ماتوا عبادنا باتباع احد مطلقا الا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يأتي فيعارض قول رسول الله - [00:47:58](#)

باقوال الناس كائنا من كان تستبين له السنة ثم يدعها لقول احد من الناس كما قلنا في حديث ابن مسعود لو رآك النبي صلى الله عليه وسلم فالحقيقة هذه الكلمات - [00:48:16](#)

وقعت في قلبي وقعة. الاواني فرطكم على الحوض واكثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي الاواني مستنقذ اناسا ومستنقذ مني اناس. انا يعني ساحول ان استنقذ اناسا من النار. لكن هناك اناس ما - [00:48:40](#)

لا نستنقذهم. فيقول يا ربي اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك السند يقول فلا تسودوا بان تكثر المعاصي فلا تصلحوا لان يفتخر بمثلكم فلا تسودوا بان تكثر المعاصي فلا تصلحوا لان يفتخر بمثلكم - [00:49:07](#)

فلذلك يا اخواني انا الحقيقة يعني في بعض القنوات الفضائية قال لي اريد ان اسجل برنامجا عن القرآن. فانا قلت ساتحدث عن منهج النبي في التعامل مع القرآن فقالوا لي سمي البرنامج فقلت ساسميه لا تسود وجهي - [00:49:36](#)

حقيقة لتظل تلك الكلمة حاضرة وماثلة امام عين حقيقة انا يعني انا شخصيا هذه الكلمة حاضرة وماثلة امام عيني طوال الوقت
فلذلك كانت هذه الدورة بعنوان لا تسود وجهه وستحدث عنها - [00:49:54](#)

سنتحدث فيها عن المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. انا ساخذ جانب واحد من السنة في رأيي في رأيي انه اهم جوانب
السنة على الاطلاق لاننا لاننا لو استقامت علاقتنا بالقرآن استقام كل شيء - [00:50:23](#)

لاني كما قلت لكم في دورة الهروب من الفهم ان الخطايا المنهجية هي ام الخطايا السلوكية ومن الخطايا المنهجية ابشع من الخطايا
السلوكية وان الافعال والتصرفات انعكاس لمفاهيم والافكار والمعتقدات - [00:50:44](#)

واننا اذا اصبحنا المنهج دائما يعني كنت اقول اذا سألتني ما هو منهج الاصلاح؟ ساقول في كلمة واحدة اصلاح المنهج منهج الاصلاح
هو اصلاح المنهج لو اصلحت منهجك واضح يا اخوة - [00:51:03](#)

فهذا هو منهج الاصلاح وخصوصا في التعامل مع القرآن الكريم. وقد تكلمنا عن ذلك النبي لما سئل عن الفتن وغيرها وو فاخبر انه لو
قال تعلم كتاب الله واعمل به فهو النجاة - [00:51:28](#)

في حديث حذيفة تعلم كتاب الله واعمل به فهو المخرج من ذلك فلو استقام منهجنا في التعامل مع القرآن يستقيم لنا كل شيء ولذلك
اعتنينا في هذه الدورة بالحديث عن منهج النبي في التعامل مع القرآن الكريم - [00:51:45](#)

سنة كيف كانت السنة كان يفعل صلى الله عليه وسلم تحقيقا يعني هذا مهم هنعرف ماذا كان يفعل صلى الله عليه وسلم في التعامل
مع القرآن؟ كيف كان يقرأ؟ كيف كان يسمع - [00:52:05](#)

على مستوى التعبد اللي هو القراءة والسماع والتدبر والعمل وعلى مستوى التعليم كيف كان يعلم غيره كيف كان يبلغ رسالات الله
على مستوى التعلم. كيف كان هو يتعلم كتاب الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:27](#)

هذا مهم يا اخوة بل في غاية الاهمية ولذلك كان عنوان هذه الدورة لا تسود وجهي. اتضح العنوان الان وهي تحضر امام عينك
ويحضر امام عينك الموقف الالم الذي يكون في الآخرة - [00:52:48](#)

لكي تحرص اليوم على ان تنجو من برائن هذا الموقف فاتمنى على الله اننا لو تمكنا من اصلاح منهجنا في التعامل مع القرآن. اكون
ذلك معراجا ان شاء الله لاصلاح منهجنا ككل - [00:53:08](#)

والعودة الرشيدة الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وحينها يستقيم لنا امرنا افرادا وامما كان النبي صلى الله عليه وسلم لما بشر
بعودة مجد هذه الامة قال ثم تكون خلافة ووضع لها شرطا - [00:53:27](#)

على منهاج النبوة ان لم نعد لمنهاج النبوة فلن تقوم لنا قائمة ولذلك القضية اكبر من ان تكون قضية آ محاضرة او دورة كما قلت
لحضراتكم في ادارة القضية ابعد من ذلك - [00:53:47](#)

انا امل من خلال هذه الدورة ان نحيا منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن فيكم وفي من وراءكم فلذلك انت تضع
امامك مستهدف كبير في هذه الدورة - [00:54:04](#)

ان تحيي منهج النبي صلى الله عليه وسلم في نفسك وفي غيرك واضح يا اخوة؟ ولذلك انا اقول تحيي تحيي مش تخترع ولا تبتكر
تحيي لان المنهج ايه موجود بس احنا للأسف اهلناه - [00:54:19](#)

وعرضنا عنه نريد ان نحياه في انفسنا ونحياه في غيرنا وحينها يحيينا ربنا وحين الله سبحانه وبحمده اذا حيينا ذلك في انفسنا
وفي وفي غيره تمام يا اخوة؟ اتضح العنوان؟ اتضح عنوان الدورة؟ لا تنسوا هذا المشهد - [00:54:41](#)

اجعلوه حاضرا امام يعني امام اعينكم طال الوقت - [00:55:06](#)